

تأملات قرآنية في سورة البقرة (411) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبة - [00:00:23](#) في الله اهو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية؟ والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يتقبلها منا وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. في صحائف اعمالنا اجمعين. واعمال والدينا واعمال مشايخنا - [00:00:43](#) انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم مع تلكم الاية العظيمة التي نهتنا عن اتباع خطوات الشيطان. لما قال الله جل في علاه ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين - [00:01:03](#) انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ذكرنا في درسنا الماضي ايها الاحبة في الله. ما هي خطوات الشيخ وما هي المواضع التي تتأكد فيها هذه الخطوات؟ والتي يجب عليك ان تحميها وان تزود عنها - [00:01:23](#) في مواجهة خصمك وعدوك الاول. وعدوك وعدوك اللود الذي لا يفتأ البتة عن ايقاع الاذى بك ولا يرضى منك الشيطان يا كرام الا بان تكفر بالله. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة في الله ذكرنا خطوات الشيطان وكيف - [00:01:43](#) واجه تلكم الخطوات ومما يحسن ذكره والتنبيه عليه ان من الاشياء التي يواجه بها العبد خطوات الشيطان الذكر. ولقد ذكرت في نهاية درسها الماضي طرفا من الحديث عن الازكار والتي جعلت سلاحا لك ايها الحبيب في مواجهة الشيطان - [00:02:10](#) وشركه وشركه جعلت الازكار سلاحا للعبد في مواجهة شر الشيطان وشركه وشركه. لكن المشكلة الكبرى ايها الاحبة في الله اننا نذكر ثم لا نجد اثرا لهذه الازكار فنقع في مصايد الشيطان. ونتبع خطوات الشيطان - [00:02:40](#) الشيطان فكيف يكون الذكر سلاحا لكننا لا نرى اثرا كبيرا عند جمع ممن يذكرون. قد يقول الواحد منا انا اتحصن اذكر واراني اسقط واتبع خطوات الشيطان التي منها ما هو خطير بل خطير جدا. بينا ان منها ما قد يوصلك الى الكفر بالله. نسأل الله - [00:03:08](#) السلامة والعافية. فاین تكمن هذه المشكلة هل الاشكال في الازكار؟ كلا وربى ايها الاحبة في الله. الافكار سلاح والسلاح بضاربه الافكار سلاح. والسلاح بضاربه فلو كان الضارب شجاعا فارسا مغوارا صاحب يد قوية - [00:03:37](#) كان لهذا السلاح اثر كبير في النكاية بالعدو سلاح بضاربه ولو كان هذا السلاح ايها الاحبة في الله بيد ضعيف اخرق حاشاكم فان هذا السلاح قد يكون من سيكون شر على حامله - [00:04:07](#) والله المستعان. لذلك صدق الشاعر حينما قال ان السلاح جميع الناس تحمله. وليس ليس كل ذوات المخلب سبع الناس سلاح كل الناس تحمله. لكن ليس كل نواصي المخلب لذلك ايها الاحبة في الله كما يقرر ابن القيم رحمه الله - [00:04:31](#) انما السلاح بضاربه. فان لم ترى اثرا لهذه الادعية. وتلكم الازكار فاعلم ان الخلل فيك عدم حضور القلب عند اداء هذا الذكر مثلا عدم مناسبة المحل لهذا الذكر الا تذكر الذكر الصحيح في المكان الصحيح. لغرض الصحيح. كل هذا ايها الاحبة في الله يؤثر - [00:04:57](#) في مضاء هذا السلاح وتأثيره فيكون درعا حصينا وسيفا صارما في وجه الشياطين لكن كما ذكرت لكم مشكلتنا ايها الاحبة في الله اما اننا لا نذكر فنحن فريسة سهلة في يد - [00:05:28](#) قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين واما اننا نذكر ولا نذكر نذكر ولا نذكر. نذكر بالسنتنا ولا نتحرك قلوبنا لا

يدري الواحد ما الذي ذكره؟ ما الذي قاله - [00:05:49](#)

هذا الذكر الذي لا يتحرك به القلب لن ينفع هذا الذكر الذي لا يتحرك معه القلب لن ينفع. لذلك ايها الحبيب السلاح بيدك والسلاح حاضر.

وكل الناس عليه قادر على هذا السلاح - [00:06:12](#)

لكن احسن استخدام هذا السلاح. وكن فارسا تستحق ان تحمل هذا السلاح. والا فاحسن الله عزاءك. في وقوعك في خطوات الشيطان

والله والله المستعان من جميل ما يذكر ايها الاحبة في الله في هذا المقام - [00:06:35](#)

في مقامي مواجهتنا لخطورة الشياطين. والتسلح بذكر الله رب العالمين جل في علاه. وتعالى وتقدس في عان السماء ما ورد ذكره يا كرام في ترجمة احد فقهاء المدينة السبعة الا وهو عروة ابن الزبير ابن العوام رحمه الله تعالى رحمة واسعة. سيد من سادات التابعين -

[00:06:56](#)

ابوه الصحابي الجليل الزبير بن العوام وامه ايها الاحبة في الله اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها وعن ابيها هذا الرجل

ايها الاحبة في الله يذكر ابن ابي الدنيا - [00:07:27](#)

في بعض كتبه خبرا عجيبا. ساذكره لكم هذا الخبر يروي عن رجل انه خرج في هزيع من الليل رجل خرج في هزيع من الليل فسمع

صوتا عظيما جلبة واصوات فنظر - [00:07:50](#)

فاذا بكرسي قد وضع في الفلاح في الصحراء واذا بشيء جاء فجلس عليه فاجتمع له جنود كثر عظام فقال هذا الجالس على هذا

الكرسي من لي بعروة ابن الزبير؟ من لي بعروة؟ ابن - [00:08:20](#)

الزبير فلم يجبه احد من الجنود الذين مد البصر يجلسون امامه ثم كررها وكررها حتى قال احد الجنود الا اكفيكم يعني انا اكفيك

منه اكفيك ثم قام هذا الجندي فانطلق - [00:08:47](#)

قبل المدينة قبل مدينة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال فما لبث ان عاد ثم قال ليس اليك له سبيل فقال لم؟ يعني لا حيلة لا

طاقة لك به. لن تصل الى عروة ابن الزبير - [00:09:16](#)

فقال لم فقال لكلمات يقولهن في الصباح والمساء بكلمات يقولهن في الصباح والمساء يقول هذا الرجل الذي سمع هذه المحاوره بين

الشياطين قال فانطلقت من الصباح الى المدينة فسألت عن عروة ابن الزبير وعروة ليس نكرة - [00:09:42](#)

فالعروة من الزبير كما ذكرت لكم هو احد فقهاء المدينة السبعة احد ائمة الاسلام الاعلام الذي كانت همته نحو الاخرة صاحب هممة

عالية وعالية جدا. من طريف وجميل ما يذكر في ترجمته - [00:10:15](#)

امران اما الاول يروي انه اجتمع مع نفر من الاجلاء الكبار العظام في الكعبة في الحجر هو وابن عمر وعبدالله بن الزبير ومصعب بن

الزبير وعبد الملك بن مروان. في خلافة معاوية - [00:10:34](#)

فتذكروا امنياتهم. ما الذي يريدونه فذكر عبد الله بن الزبير انه يتمنى ملك الحجاز مكة والمدينة. وتم له ذلك. فكان خليفة على تلك

البقاع نحو من عشر سنين. رضي الله تعالى - [00:11:05](#)

عنه وارضاه وهو صحابي عبد الله بن الزبير واما مصعب بن الزبير فتمنى ملك العراق وتم له ذلك واما عبدالملك بن مروان فتمنى ملك

الارض وان يكون خليفة لمعاوية. وتم له ذلك - [00:11:27](#)

فكان احد اشهر خلفاء بني امية عبدالملك ابن مروان واما صحابي جليل عبدالله ابن عمر والله لما قرأت امنيته كادت ان تخنقني

العبرة تمنى المغفرة ان يغفر الله له واما صاحبنا عروة بن الزبير - [00:11:48](#)

فتمنى الزهد بالدنيا والاقبال على الاخرة وان يؤخذ عنه العلم وقدر الله جل في علاه ايها الاحبة في الله كما يقول من ترجم ذكر هذا

الخبر قال واما الثلاثة فقد وقع لهم الاربعة ما تمنوا. واما ابن عمر فان لنا نرجو ان الله قد - [00:12:20](#)

غفر له وفعلا من هؤلاء باستثناء ابن عمر الذي اخذ عنه العلم وصار اماما في العلم هو عوض بن الزبير رحمه الله بل ان من ذريته من

العلماء الكبار فاحد ابرز طلابه ورواته هشام ابن - [00:12:49](#)

ابن الزبير رحمهم الله وكان يقول كلمة هذه الوقفة الثانية يتحدى فيها قبل ان ارجع الى الخبر العجيب كان يقول قبل موت عائشة

بسنوات قيل ثلاث وقيل اربع من شدة حرصه على طلب العلم يا كرام - [00:13:13](#)

اختص بحديث عائشة وعائشة خاتمه. فیدخل عليها فكان يقول قبل وفاتها بثلاث سنوات او اربع لو ماتت عائشة لما اسفت على شيء عندها ليس عندي هذي الكلمة من يقولها من يقوى على ان يقولها؟ من منا يصاحب ويقارن او يعرف علماء ومشايخ؟ وبوسعك ان يأخذ عنهم - [00:13:36](#)

لو قبض هذا العالم الان كم هي الحسرة التي ستقطع قلبك في العلم الذي فاتك عنده ولم تفز به بينما هذا يقول ما لم يبقى عندها شيء الا وهو وهو وهو عندي. هذا الرجل صاحب القصة انطلق الى المدينة فسأل - [00:14:06](#)
عروة بن الزبير فدل على شيخ كبير. عمر وقطعت رجله في قصة جميلة وعجيبة ذكرتها في هذا الدرس لما اقبل على عروة قال ما كلمات تقولهن او ما كلمات تقولهن - [00:14:28](#)

فأبى ان يحدثه فالح عليه وقص عليه الخبر. فحدثه بذكر فقال لا اعلم شيئا الا انني اقول في جملة ما اقول اعوذ او امنت بالله العظيم امنت بالله العظيم. وكفرت بالجد والطاغوت. واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام - [00:14:45](#)
والله سميع عليم امنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم هذا الذكر بعيدا عن صحته وعدم صحته وجواز تخصيصه وعدم جواز تخصيصه. في شرعنا من الازكار - [00:15:13](#)
ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام في اعلى درجات الصحة ورتبت عليها اثار عظيمة وعظيمة جدا ثم نحافظ عليها يا كرام فنقع في خطوات الشيطان. من ذلك ايها الاحبة في الله ما رواه البخاري ومسلم - [00:15:37](#)
في صحيحهما. في خبر ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الشيطان. لما جاء الشيطان يحثو من الصدقة فعلم ابو هريرة اية الكرسي العظيمة التي من قرأها قال لا يزال عليك - [00:15:57](#)

من الله حافظ حتى تصبح تاما الذين يعيشون في قلق وتوتر وحيرة واضطراب وسقوط في مؤامرات الشيطان. شهوانية او شبهه العظيمة قرأت اية الكرسي في ليلتك اذا قرأتها بقلب صادق وقلب مقبل وقلب حاضر وقلب موقن - [00:16:17](#)
معتقد جزما صحة الاثر وعظيم قدر الخبر يقينا لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر خبرا اخر ايها الاحبة في الله. في السنن بسند صحيح ان العبد اذا خرج من بيته فقال بسم الله - [00:16:47](#)
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قالت الشياطين التي في طريقه. كيف لكم بعبد وقي فتتنحى عن طريقه. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:17:09](#)

وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كانت له حرزا كانت له حرز من الشيطان سائر يا امي هذي احاديث صحيحة. واخبار تغنينا عما جاء في خبر عرظة. وانما احببت ان اذكره لكم ايها الاحبة في الله. لانه يذكر وبعضهم يجعل - [00:17:32](#)
في الاوراد والاذكار. ولا يصح فيه خبر مرفوع عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك اقول ايها الاحبة بالله الله في المحافظة على الازكار لانها من اعظم الاسلحة في مواجهة خطوات الشياطين. ثم قال الله جل في علاه انما يأمركم بالسوء والفحشاء. ما المقصود بالسوء؟ وما - [00:17:53](#)

بالفحشاء اقول ايها الاحبة في الله يذكر العلماء ان السوء كل اثم وقبيح كل اثم وقبيح يسمى سوءا فكل معصية كل الاثم كل القبائح تسمى سوءا ايها الاحبة في الله. وسبب تسميتها بالسوء - [00:18:21](#)

ان المساءة تحصل بها يوم القيامة هذي الذنوب والمعاصي هذه الاثام والقبائح التي يفعلها العبد وللأسف الشديد في غفلة شديدة ويظن انه يحقق متعة ولذا لا يدري ايها الاحبة في الله انها ستسوءه يوم القيامة - [00:18:52](#)

حينما تنشر الدواوين وتتطير الصحف ويقرأ ما في تلكم الدواوين. من اخبار من اعمال من سوء واذى حين ذاك ستدرك ان الزنا لم يكن لذة ومتعة وان شرب الخمر لم يكن لذة ومتعة. وان الحشيش لم يكن لذة ومتعة. وان نظر النظر المحرم - [00:19:18](#)
ان سماع المحرم لم يكن لذة ومتعة. بل هو سوء عليك. يسوؤك ظهوره. يسوءك ان يعرض بين يديك يوم القيامة والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله والله لو لم يكن في الافات - [00:19:53](#)

والقبائح الا هذه نكفت لو لم يكن في الاثام والقبائح الا انها تسوؤك يوم القيامة لكفت فتذكر كلما اهمت نفسك بمعصية. وسولت لك نفسك ذنبا تذكر مسائته يوم القيامة يوم القيامة - [00:20:13](#)

يوم يكشف كل شيء. يوم تبلى السرائر. يوم تظهر القبائح والاثام والله والمستعان لذلك نحذر ايها الاحبة في الله من كل قبيح واثم يسوؤنا يوم يوم القيامة. اما الفحشاء - [00:20:37](#)

فللعلماء فيها كلام كثير بعضهم قال كل ذنب رتب عليه حد وبعضهم قال الزنا. وبعضهم او بعضهم قال كل ذنب تستفحشه النفس وتستقبحه كل ذنب تستفحشه. النفس وتستقبحه يسمى فاحشة. وجمعها فواحش - [00:20:57](#)

وان غلب اطلاقها على الزنا وتبعاته والله المستعان ووقفنا مع هذه الاية ايها الاحبة في الله ان اخص ما يذكره يأمرك به الشيطان هي الفواحش فطريق الشيطان اليك كما ذكرنا في الدرس الماضي الفواحش - [00:21:27](#)

لذلك ايها الحبيب كن على حذر شديد من الاقتراب من كل فاحشة فانها سبيل من سبل الشيطان وطريق الى جهنم وبئس المصير. نسأل الله لنا ولكم العافية. فالشيطان يأمرك بالسوء والفحشاء. لذلك ايها الاحبة في الله تأملوا معي في زماننا هذا والله المستعان - [00:21:54](#)

كيف جند الشيطان جنده من شياطين الانس والجن في باب الشهوات ولا نكاد نرى شرا عظيما يحيط بالامة في زماننا هذا مثل الشهوات ولا نقلل من شأن الشبهات والاشكالات العقديّة. لكن تأملوا اخواني الشر العظيم المنتشر جدا. والذي يدخل كل جوال - [00:22:24](#)

لعلي لا ابعد ان قلت كل بيت الشهوات ما هو النفع الذي يجنيه الغرب الكافر؟ من بث هذا الزنا الصريح وكل طريقه وما يؤدي اليه عبر التطبيقات ما سألت نفسك لم - [00:22:55](#)

لانهم جنود للشيطان. ويعلمون ولا نعلم. ان الشهوات شرها عظيم جدا ايها الاحبة في الله ولها اثر عظيم على القلب اولا على القلب فلا نكاد نعرف ذنبا يؤثر على القلب قسوة - [00:23:18](#)

مثل الشهوة نسأل الله السلامة والعافية. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يحذر الصحابة من هذا الباب ويحذر امته ويل لهم ان اول فتنة بني اسرائيل كانت في اي باب. في باب النساء في باب الشهوة - [00:23:40](#)

لذلك يحذر الانسان ايها الاحبة في الله من ذلك من خطورة الشهوات التي يتساهل فيها الانسان الرجال والنساء فتري الرجل المستقيم لا يكثر في النظر المحرم والكلام المحرم. وتري المرأة المستقيمة - [00:23:57](#)

ايضا لا تكثر بالنظر المحرم والكلام المحرم. وكل ما يؤدي الى تحقق الفواحش والله المستعان. والفواحش تؤذن بخراب الديار وتسلط الاعداء وقتل همم الشباب واغراقهم في احوال ومستنقعات لا يقومون منها الا من اراد الله به خيرا ايها الاحبة في الله. لذلك الصهاينة الجدد - [00:24:19](#)

من اعظم اهدافهم اغراق العالم في بحر من الشهوات. هذا نصص عليه اليهود الصهاينة في بروتوكولات حكماء اغراق العالم في الشهوات افساد اخلاق الناس. لم؟ لان الناس ان فسدت اخلاقهم فتعلقوا بالزنا - [00:24:47](#)

وعمل قوم لوط والخمر والمخدرات يقينا سيقودهم الصهاينة كيفما شاءوا وكيفما ارادوا وكيفما شاءوا وكيفما ارادوا. لذلك ينفقون المليارات المليارات يا اخواني في سبيل اغوائنا وابرارنا. لم؟ حتى يظل اليهود كما نقول دائما اسياذ المشهد - [00:25:14](#)

والله المستعان والامة اليوم ما وصلت الى ما وصلت اليه من ضعف وهوان الا لما غرقت في الشهوات. ولا حول ولا قوة الا بالله. لذلك ايها الاحبة في الله نقول مؤكدا مع هذه الاية - [00:25:41](#)

ان الشهوة والفواحش وكل هذه الابواب هي امر من الشيطان. والله امرك باجتنابه فان اطعت الله فالحمد لله وان اطعت شهوتك فانك وربي تطيع الشيطان لانه هو الامر بهذا السوء وهذه الفحشاء - [00:26:00](#)

ثم ايها الاحبة في الله ذكرت الاية امرا عظيما قد لا ينتبه اليه. يأمر به الشيطان. وهذا الامر لا له دور كبير في فساد الامة. ولا يقل شأننا عن الفساد الاخلاقي. الذي - [00:26:25](#)

فقلت واعدو واکرر هو نقطة استهداف الكفار. اخلاق الامة وعقيدة الامة ولا زلنا نذكر انفسنا بالمنظومة الاخلاقية والمنظومة العقيدية والذي يقرأ ويطلع ويحاول ان يقرأ ويطلع على ما يكتبه هم الصهاينة كفار واذنابهم يا كرام - [00:26:50](#)

والحركات التي تسعى جاهدة الى توطيئهم وتوطيدهم كالماثونية وغيرها يعجب. تدرون ما هي اهدافهم او هدفهم الثلاثي هدفهم الثلاثي ثلاثة اماكن ثلاثة اماكن تحمى بها اخلاق الامة وعقيدة الامة البيت - [00:27:15](#)

والمسجد والمدرسة. هم يصرحون بهذا انهم يستهدفون البيت يستهدفون المدرسة يستهدفون المسجد. يستهدفون الاسرة البيت. انظر الى الحركات النسوية وتفانيهم في حقوق المرأة المزعومة وجهدهم الكبير في اخراجها. وتدميرها اخلاقيا. والله المستعان. وانظروا الى حرصهم الشديد والكبير - [00:27:40](#)

في هدم التعليم وما المناهج الجديدة عنا ببعيد. فاننا رأينا بام اعيننا كيف جعلوا السقطة السفلة سقط السفلة نجوما وقدوات. تخيل ان ولدي وولدي يتربى على ان المغنية الفلانية والمغني الفلاني شخصية اعتبارية لها قدر ولها مكانة ولها ارتباط وينبغي ان يطلع وان - [00:28:14](#)

تقرأ في زمن يتسلط فيه الصهاينة ويعتدى على مقدسات الامة وعلى عقيدتها يعلق الجيل بسقطة سفلة لم؟ لان البيت مستهدف والتعليم مستهدف تعليم مستهدف مليارات ينفقون على هذا يقدمون هذه المليارات - [00:28:49](#)

صورة مساعدات مقابل هذه المناهج تظن ان هذه المناهج جاءت هكذا في يوم وليلة. لا وانما هذه منظومة نسال الله السلامة والعافية. وان يكفيننا واياكم ويكفي بلادنا وبلاد المسلمين. شر كل من اراد بنا شره - [00:29:19](#)

وباخلاقنا شرا وبابنائنا شرا لذلك الكلام هذا ليس تسلية ما اجتمعنا هنا من اجل ان نتسلى ونسمع الكلام عن السوء والفحشاء والصهاينة الجدد والماسونية كلام فارغ ليس كلاما فارغا ليس كلاما واقع نعيشه ونراه ونشاهده. شئت ام ابيت ولدك سيدرس سيرة ام كلثوم - [00:29:39](#)

وسيرة فلانة وسيرة فلان من المغنيين والرقص من المخنثين والسقطة والسفلة اكرمكم الله وعافاكم ما المفرد؟ ما المخرج؟ مخرجا ننتبه الى خطورة هذا هذه المنظومة الاخلاقية. هذه الاهداف الشيطانية انما يأمركم بالسوء والفحشاء. كانوا ينفذون امر الشيطان. السوء والفحشاء - [00:30:07](#)

ونحن في امس الحاجة الى ان نتعلم عقيدتنا. وان نتمسك بتوحيدنا. وهدى نبينا عليه الصلاة والسلام وثوابتنا قيمنا وعاداتنا وتقاليدينا التي لا تتصادم مع شرعنا لكن ايها الاحبة في الله منظومة متكاملة من الفساد والافساد. والتحطيم والتدمير والله المستعان. ويك تظن ان هذه لا قيمة - [00:30:36](#)

لها ولا وزن. انا وانت نعلم ان هذا حرام. وان هؤلاء لا يكونوا قدوة الا لامثالهم. فالطيور على اشكالها تقع. لكن بعد جيل او جيلين هذا الكلام لن يكون اذا تعلقت الاجيال القادمة بهؤلاء والله اعلم من الشخصيات القادمة - [00:31:05](#)

والذي يطلع ويقرأ لا يعين كما يقولون العواطف والحماسات بل يعين الذي يغار على عقيدته ودينه وامته سيقف على حقائق مؤلمة ومؤلمة جدا يا اخوان الناس في غفلة والناس في غفلة والله المستعان. اذا لاحظوا تعليم مستهدف - [00:31:25](#)

وايضا من الاشياء المستهدفة المسجد. فراغ المسجد من محتواه. ان لا يكون المسجد روضة. حلقة ان لا يكون مسجد نواة لمجتمع مسلم يتربى اهله على التوحيد وعلى اتباع سنة النبي عليه الصلاة والسلام في كل كبيرة وصغيرة - [00:31:53](#)

وعلى رعاية الاخلاق وكل ما هو سبب في عز الامة ومجدها. ما يريدون هذا لذلك يركزون جهدهم. ويكرسون طاقتهم في هدم هذه المنظومات الثلاث. الاسرة والمسجد والبيت وانا وانت ان ادركنا ان هذه الثلاث مستهدفة فان الواجب علينا ان نذود عنها وان نحمي حماها - [00:32:13](#)

وان ندافع عنها بكل ما نستطيع بكل ما نستطيع من علم ودعوة وتربية انتبه مدرسة لا تتركها تربى ولدك الان اذا ما تدخلت انت وصحت وكان المعلم كما يقولون لا يتدخل ولا يصحح الامة فيها خير. وجموع من المعلمين تصحح وتتدخل. لكن الواجب كبير -

[00:32:43](#)

علينا اليوم يا اخواني في ان نحذر وننبه ولا نترك الامر هكذا. حتى لا نستفيق على جيل لا يعرف التوحيد ولا يعرف السنة ولا يعرف الصحابة ولا القدوات. بل يتعلق بهؤلاء وانا لله وانا اليه راجعون - [00:33:13](#)

ثم اقول ايها الاحبة فلا ذكرت الايات امر عظيم وقد يستغرب مستغرب لم يأمر به الشيطان؟ لشره العظيم. قال وان تقولوا على الله ما لا تعلموا الشيطان يأمركم بالسوء ويأمركم بالفحشاء ويأمركم بان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هل القول - [00:33:32](#)

الله بلا علم خطير الى هذا الحد هل القول على الله يأمر به الشيطان؟ ويحرص عليه الشيطان وله اثار سلبية؟ نعم بل ان العلماء ايها الاحبة في الله لما تكلموا عن هذه الاية وغيرها من الايات التي ذكرت القول على الله بلا علم بين كابين القيم - [00:33:56](#)

بين بعض العلماء كابين القيم ان القول على الله بلا علم اعظم الذنوب. بل جعل في بعض السياقات الشرك بل في رتبة اعلى لانه يتضمن الشرك انت اذا امرت الناس بالشرك قلت على الله ما لا تعلم - [00:34:19](#)

لذلك القول على الله بلا علم ايها الاحبة في الله طريق من طرق الشيطان لدمار الامة وتحطيمها. فما المقصود بالقول على الله بلا علم ايها الاحبة في الله وهل هذا الامر فعلا يستحق منا ان نتنبه اليه - [00:34:37](#)

اقول مستعينا بالله ايها الاحبة في الله ان القول على الله بلا علم من اعظم امارات السوء والفتن وغربة الدين واهله في هذا الزمان. النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الصحيح - [00:34:55](#)

ان الله لا ينتزع العلم من صدور العلماء يعني العلم لا ينزع من الصدور. وانا بقبض العلماء الله ما يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. لكن بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما وفي رواية لم لم يبق عالم - [00:35:18](#)

اتخذ الناس انتبهوا. قال اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا هذا الامر اخبرنا عنه النبي عليه الصلاة والسلام وكان السلف يحذرونه اشد الحذر وصار الخلف لا يقيمون له وزنا. فترى الانسان البعيد تماما عن العلم. الذي لا يعرف الكتاب ولا السنة - [00:35:40](#)

لا اقول الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمطلق والمقيد لا بل اقول لا يعرف شيئا من الكتاب والسنة. يفتي يفتي الناس ويتكلم في العلم فيصح افعالا شركية. ويخطى افعالا صحيحة. ويصح بدعه - [00:36:11](#)

ومحدثات هذا كله ايها الاحبة في الله من علامات الشر والخطر الكبير المحقق بهذه الامور. هذا قول على الله بلا علم. فالقول الله بلا علم ايها الاحبة في الله مصيبة من المصائب. ان تقول عن هذا الشيء انه جائز وهو ليس كذلك. ان تقول هذا حرام - [00:36:35](#)

حرام وهو حلال ان تقول هذا حلال وهو حرام. ان تقول هذه سنة وهي ليست كذلك. ان تقول هذا الفعل جائز وهو شرك دي مصيبة ابتليت بها الامة اليوم والله المستعان. ما اكثر القائلين على الله بلا علم! ما اكثرهم - [00:36:55](#)

بينما ايها الاحبة في الله يذكر ابن ابي ليلى قالوا ادركت مئة وعشرين من الصحابة يسأل احدهم المسألة فيردها الى غيره حتى ترجع الى الاول حتى ترجع الى من؟ الى الاول. تخيل معي المشهد تسأل اول واحد فيردها الى الثاني الى الثالث الى الرابع حتى ترجع - [00:37:14](#)

الى اول واحد. لم؟ ما عندهم علم؟ لا والله عندهم علم لكنهم يخافون من القول على الله بالعلم يعرف الواحد منهم انه يعرض نفسه على النار. لذلك قال ابن عيينة ايها الاحبة في الاكارم جميلة. قال اجلس - [00:37:40](#)

اكثر الناس على الفتيا اقلهم علما الذي يتمهل ويقف في اعيننا علم ضعيف والذي يجيب بسرعة في اعيننا هذا العالم يقول سفيان ابن عيينة اجسر الناس على الفتيا اقلهم علما - [00:38:01](#)

اقلهم علما. وفي هذا الباب اخبار عجيبة. جاء رجل الى محمد ابن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر. وهذا ايضا من العلماء فرآه جالسا فسأله عن مسألة امر فقال لا احسنه. يعني ما عندي علم باختصار - [00:38:25](#)

فقال له الرجل انما جئت اليك وتقول لا تحسنه؟ فقاله محمد بن القاسم قال لا تنظر الى لحيتي ولا الى الناس الذين هم حولي. والله لا احسنه ولان اقول في امر لا اعلمه لا اعلمه احب الي - [00:38:48](#)

دخول النار قضية جنة ونار تقول على الله ماذا تعلم اين هم الذين اليوم ايها الاحبة في الله؟ لا تكاد تسمع منه قول لا ادري او لا اعلم.

او لا احسنه. الكل يفتي في دين الله - [00:39:15](#)

الكل يتكلم في دين الله. طبيب يتكلم في دين الله. مهندس يتكلم في دين الله. دكتور يتكلم في دين الله. بينما لو ذهب في شأن دنيوي ينجرس. صامتا متأدبا يستمع. لما؟ ليس هذا مكان - [00:39:33](#)

ليس هذا تخصصه. بينما حائط الشرع للاسف الكل يعلوه. والله المستعان للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته واقتفاه. وبعد احبتي في الله. لا يزال

الحديث موصولا - [00:39:53](#)

عن خطورة القول على الله بلا علم ان تفتي في مسألة لا علم لك فيها. ان تتكلم في دين الله بلا علم. ايا هذا كلام ايا كانت هذه المسألة كبيرة كانت او صغيرة. احذر من القول على الله بلا علم. فالقول على الله توقيع عن الله - [00:40:18](#)

كما قال ابن القيم رحمه الله انت حينما تقول توقع عن الله سبحانه وتعالى لذلك انظروا ماذا يقول البراء؟ يقول ادركت ثلاث مئة من الصحابة. من الصحابة من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. كلهم يحب - [00:40:38](#)

وان يكتفه صاحبه الفتوى. كل واحد يحب ان لا يسأل. كل واحد يتمنى ان يسأل غيره واليوم نتسابق والله يا اخواني الان لو دخل داخل وسأل الله اعلم من اسبقنا الى الاجابة. مباشرة يجيب ويتكلم بلا علم وانا لله وانا اليه راجعون - [00:40:55](#)

الصغيرة فضلا عن الكبيرة امور يقف عند علماء كبار اخواني الامام احمد رحمه الله الامام احمد انت تدرك ما معنى كلمة الامام احمد نحن نحتاج الى كم مدة من الزمن حتى نقرأ المسند. هذا احد كتبه التي جمعها - [00:41:21](#)

فقط نقرأ الكتاب الذي الخلاصة التي انتهى اليها الامام احمد رحمه الله الفت رسالة علمية رسالة ماجستير او دكتوراة في المسائل التي توقف فيها الامام احمد عشرات المواضع التي يقول لا ادري لا اعرف اسأل غيري احب العافية - [00:41:46](#)

من هذه المسألة. اجبن عنها اجبن. الامام احمد يجبن. واليوم تفتح اليوتيوب الموقع الشرعي من نازلة غزة. من انت حتى يكون لك موقف شرعي من نازلة غزة؟ من انت الموقف الشرعي من كذا وكذا. من انت؟ - [00:42:12](#)

حق لنا كما قال الشاعر ابن بطة وغيره ان نتمثل والله بقول الشاعر تصد للتدريس كل مهوس جهول يسمى بالفقيه المدرس. فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مدينة - [00:42:34](#)

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها. وحتى سامها كل مفلس اليوم سهل انشئ قناة يوتيوب وانت عالم. تتكلم في دين الله. بكل سهولة وبكل يسر ويشرق قومك ويغرد ويصبح لك موقف شرعي - [00:42:57](#)

الله المستعان هذي مصيبة هذي امارة شريا اخواني هذا خبر عظيم نسأل الله السلامة والعافية. والامام احمد يقول اجبن اجبن احب العافية من هذه المسألة سل غيري سل العلماء هذه العبارات جمعت في رسالة علمية من كثرتها - [00:43:20](#)

وانت قد تكون كما يقولون ها تنزى بزي المشايخ ولم يسمع منك في حياتك قط ان قلت لا اعلم ليس لا اراجع اراجعها انظر لا ما تقول ابدا لا اعلم. والله المستعان - [00:43:41](#)

القضية خطيرة. والله لو استشعنا وقوفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى. وانه سيسألنا عن هذه الاشياء التي قلنا فيها بلا علم لخفنا وتهيبنا. القول على الله بنعيم. نسأل الله السلامة والعافية - [00:44:01](#)

جاء رجل للشام يسأله فقال لا ادري. فقال هذا الرجل الا تستحي وانت فقيه العراق ان تقول لا ادري فقال ان الملائكة لم تستحي حينما قالت لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:44:21](#)

لا علم لنا الا ما علمت. لذلك اختصر فاقول خصال الفتيا متى يخول لك ان تفتي اتكلم من ناحية مسلكية اولا اخلاص النية. ان يكون هدفك من الكلام دين الله. تحقيق العبودية ان - [00:44:39](#)

بهذا الكلام وجه الله. لان تقصد الظهور وان تكون انت صاحب الكلمة. ويشار اليك بالبنان. بعض الناس عنده شهوة لا بد ان تكلم لا يلزم ان تتكلم لا يلزم ان تتكلم في كل نازلة وكل مسألة - [00:44:58](#)

بعض المسائل يتوقف عنها اهل بدر. ويجترئ عليها من لا يحفظ جزء عمه الله المستعان. مرة يتصل بي رجل رقم يتكلم في البخاري

وان البخاري يصح ويضعف بلا علم قلت لو ما هو اول حديث في صحيح البخاري؟ ما يدري. اخر حديث في صحيح البخاري ما يدري. قلت له انا استأذنك. ممكن تسمع علي سورة المطففين - [00:45:15](#)

ما عنده علم وبتكلم في البخاري يا رجل يا رجل البخاري وهو غلام عشر سنوات كان يستدرك عن العلماء الكبار لكن مشكلتنا لا نقدر العلماء حق قدرهم. ننظر الى العلماء كبار شابت لحاؤهم. في الدعوة والعلم. نقول ما عندهم علم - [00:45:45](#)

هؤلاء علماء حيض ونفاس علماء طهارة وانت عالم ماذا انت يا من تنعنتني بانني عالم حيض ونفاس ستأتي لتستفتيني في حيض ونفاس لا تصح صلاة ان كنت جاهلا به. هذا والله من عدم تعظيم العلماء وتعظيم الفتيا. ايضا المسألة الثانية ايها الاحبة في الله - [00:46:10](#)

التي ينبغي ان ينتبه اليها الانسان في مقام الفتيا بعد الاخلاص العلم والدراية لابد ان تكون على علم علم تصورت المسألة قرأت في المسألة عندك فيها ادلة. كلمة علماء سابقين حررتها نظرت فيها. تكلم - [00:46:36](#)

ثالثا ان تكون كما يقولون صاحب معرفة بحال الناس معرفتك بالناس تعينك على حسن الجواب. احيانا بعض الاجابات تفتح ابواب شرع للناس فلا بد حتى تفتي الناس ان تكون عالما بحاله - [00:46:56](#)

مطلعا على اخباره. ما يجوز ان تجيب هكذا. فليقل عنك من يقول جاهل. والله سألته ما اجابني هذه لا تنقص من قدرك. الامام مالك جاءه رجل اربعين سؤال. تدرون كم اجاب - [00:47:19](#)

سبعة في بعض الروايات فليل له انت امام اهل المدينة ما تجيب الا عن سبعة؟ فقال اذهب واصعد على كل جبل فقول قل الامام مالك لا يدري لا يعيبي اني لا ادري. لكن يا ويلي ان قلت ادري وانا لا ادري. والله يسألني عن ذلك - [00:47:36](#)

والله يسألني عن ذلك. بقيت بقية نتكلم عنها في مطلع درسنا المقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد على اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين الحمد لله واستغفر الله - [00:47:59](#)